



هذه رسالة لكل «أصدقاء الشعب السوري» مفادها: سلحو المعارضة السورية.. سلحوها الآن، ولا تكتفوا بالقول بأن التسلیح من ضمن الخيارات، فالوقت الآن ليس وقت معاتبة الصين، كما فعل بالأمس الرئيس الأمريكي، ولا وقت البحث عن «الثمن» الروسي، بل هو وقت وقف العدوان الأسدی، وهذا لا يتم إلا بالتسلیح، طالما أن أحداً لا ينوي التدخل لوقف آلة القتل الأسدية.

فلليوم الحادي عشر على التوالي تتصف حمص بلا رحمة من قبل قوات الطاغية، وليس حمص وحدها الواقعة تحت العدوان، بل حماه كذلك، وإدلب، وبالأمس تم قمع أجزاء من دمشق، وبأرطال من الجنود، هذا عدا عن القتل في حلب، التي لا تزال بعيدة عن دائرة اهتمام الإعلام. تسلیح المعارضة السورية بات مطلباً ملحّاً ليس لإشعال الحرب الأهلية، بل من أجل حماية المدنيين العزل، فالحرب وقعت، ومن أشعلها هو نظام الأسد، وطوال أحد عشر شهراً، نتج عنها مقتل قرابة الثمانية آلاف سوري، هذا عدا عن آلاف الجرحى والمفقودين، فما الذي ينتظره العالم؟ فالدول المعنية تعلم بأن النظام الأسدی روج الأسبوع الماضي أنه سيقوم بسحق الثورة في موعد أقصاه السبت، ومر الموعد دون أن يفلح في ذلك، واليوم يردد أنه يحتاج قرابة أربعة أيام أخرى لفعل ذلك، والواضح أنه لن يستطيع فعل ذلك، ولذا فإن طاغية دمشق يستخدم كل ما بيده من قوة عسكرية لتدمير حمص، ومعاودة ارتکاب المجازر بحماة، وغيرها من المدن، فما الذي ينتظره العالم؟

ولذا، فإن على أصدقاء الشعب السوري اليوم المباشرة بتسلیح المعارضة، فالجيش الحر مثلاً، هو جزء من المعارضة، وبجاجة للسلاح من أجل التصدي لعنف طاغية دمشق، كما أن تسلیح المعارضة من شأنه مساعدة الجنود المنشقين، فلا جدوی من انشقاقهم دون أن يكون لديهم أسلحة، كما أنه من العبث القول بأنه لا توجد «بنغازی» سورياً لكي يتم تسلیح الثوار السوريين، فهذا الأمر غير صحيح، فحمص مدينة محربة، ولذا فهي محاصرة اليوم وتقتصف، ومثلها الزيداني، وغيرها من المناطق، لكن لم يهب أحد لنجدتها بالسلاح مثلما حدث في ليبا، حيث كانت هناك عمليات تسلیح ساهم بها الغرب، وعبر «وسطاء»، وذلك تجنباً للإشكاليات القانونية ببعض الدول الغربية.

وعليه، فالوقت الآن ليس وقت الحديث عن توحيد صفوف المعارضة، أو خلافه، بل إنه وقت تسلیح المعارضة، ولسبب

بسط جدًّا، وهو أن العداون الأسد على المدنيين العزل بات وحشياً أكثر من أي وقت مضى، وبات الناس يقتلون بدم بارد، حيث لا فرق بين طفل أو عجوز، والعالم يتفرج للأسف! بل ونجد من يتحدثون عن خشية «التدخل الخارجي»، متاجهelin أنه أمر واقع اليوم، فعندما تدعم إيران الأسد بالرجال والسلاح، ويتواءأ حزب الله مع الطاغية، وتقوم موسكو بدور المفاوض للأسد دولياً، فماذا يمكن أن نسمى ذلك؟ أوليس هذا هو التدخل الخارجي؟

خاتمة القول هي أنه على كل من هو حريص على السوريين، من العرب والغربيين، أن يشرع بتسلیح المعارضة الآن، وليس غداً.

المصدر: سوريون نت

المصادر: